Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليّ بن الجهم في مدح المتوكّل العبّاسيّ

هو عليّ بن الجهم بن بدر من لؤي بن غالب (٠٠٠ - ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م) أديب من أهل بغداد. خصّ بالمتوكّل العبّاسيّ ومدحه، ثمّ غضب عليه المتوكّل، فنفاه إلى خراسان. له ديوان شعر.

أمّا المتوكّل العبّاسيّ، فهو الخليفة جعفر بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد. كان جوادًا محبًّا للعمران، من آثاره «المتوكليّة» ببغداد. كثرت الزلازل في أيامه فعمر بعض ما خربت. كان يلبس في زمن الورد الثياب الحمر، ويأمر بالفرش الأحمر، ولا يرى الورد إلّا في مجلسه، وكان يقول: أنا ملك السلاطين، والورد ملك الرياحين، وكلٌّ منّا أَوْلى بصاحبه.

وفيما يلي مقتطفات من قصيدة ألقاها علي بن الجهم في مدحه.

وللشِّعْـرِ أتْبـاعٌ كَثِيـرٌ وَلَـمْ أكُـنْ ... لَهُ تَابِعًا فـي حـالِ عُسْـرٍ ولا يُسْـرِ
ولٰكِـنّ إحْسَـانَ الخَلِيفَـةِ جَعْفَـرٍ ... دَعَاني إلَى ما قُلْتُ فيـه مِـنَ الشِّعْـرِ
فَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فـي كُـلِّ بَلْـدَةٍ ... وَهَبَّ هُبُوبَ الرِّيحِ في البَرِّ والبَحْـرِ
وَلَوْ جَلَّ عَنْ شُكْـرِ الصَّنِيعَـةِ مُنْعِـمٌ ... لَجلَّ أمِيـرُ المُـؤْمِنِيـنَ عَـنِ الشُّكْـرِ
وَمَنْ خَالَ أنَّ البَحْـرَ والقَطْـرَ أشْبَهـا ... نَدَاهُ، فَقَدْ أثْنَى على البَحْرِ والقَطْـرِ.

★ ★ ★